Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

صعوبات تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهه نظر معلمي المادة

المهدي علي المهدي النجار
قسم معلم الفصل – كلية التربية – جامعة مصراتة
alm8ali@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى التعرف على صعوبات تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهه نظر معلمي المادة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تألفت من مجموعة من الفقرات، وبعد التأكد من صدقها وثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من معلمي المادة في مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة، موزعين على مختلف مدارس مدينة مصراتة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد أظهرت النتائج أن الرأي السائد بمجتمع الدراسة يكون إما أنها صعوبات بدرجة متوسطة أو كبيرة؛ مما يدل على وجود هذه الصعوبات، مع مراعاة ترتيبها؛ الأمر الذي يستدعي معالجتها، وأخذها بعين الاعتبار، خاصة تلك التي تكون بدرجة كبيرة. فجاءت أعلى الفقرات من حيث الوسط الحسابي، الفقرة التي تنص على أن الخوف والخجل اللذان يصيبان التلميذ عند مطالبته بالتعبير الشفوي، أما أقل الفقرات من حيث الوسط الحسابي فهي الفقرة التي تنص على قلة عدد الموضوعات التي تعطى للتلميذ خلال السنة الدراسية في المراحل الابتدائية. وقد أوصت الدراسة بجملة من التوصيات أبرزها ضرورة الاهتمام بتعليم مادة التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري، خاصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؛ كونها حجر الأساس في تعليم درس التعبير.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، التعبير الشفوي.

Abstract:

The study aimed to identify the difficulties of teaching oral expression in basic education from the point of view of subject teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire consisting of a set of paragraphs, and after verifying its validity and reliability, it was distributed to the study sample, which consisted of a group of (100) teachers of the subject in the basic education stage, distributed among the various schools of the city of Misurata. Random, and the data was statistically processed using the statistical program (SPSS). The results showed that the prevailing opinion in the study community is either that they are difficulties of a medium or great degree; Which indicates the existence of these difficulties, taking into account their arrangement; Which calls for addressing and taking them into consideration, especially those that are to a large extent The highest paragraphs came in terms of the arithmetic mean, the paragraph that states that fear and shyness affect the student when he asks for oral expression, while the lowest paragraphs in terms of the arithmetic mean are the paragraph that states the small number of topics given to the student during the school year in the primary stages. The study recommended a number of recommendations, most notably the need to pay attention to teaching oral and written expression, especially in the first grades of the basic education stage. Being the cornerstone in teaching the lesson of expression.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

المقدمة:

يحظى التعبير بوجه عام باهتمام بالغ من قبل الدارسين، باعتباره المحور الأساس في العملية التعليمية، والمحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، ونجد هذا الاهتمام يتجلى بشكل واضح في محاولاتهم لتحديد مفهوم دقيق للتعبير، حيث يتجسد هذا الأخير على أرض الواقع في نوعين؛ إما مشافهة وإما تدوينًا، ويركز الدارسون على التعبير الشفوي لفائدته السريعة في التلقين.

فالتعبير يعد ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلمها التلميذ على امتداد مراحل دراسته، وهو وسيلة اتصال وتواصل وتفاهم، والتعبير السليم أمر ضروري في المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في اكتساب المعلومات الدراسية المختلفة، إضافة إلى أنه أداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية بين البشر. (الجعافرة، 2014، ص 163)

إن التعبير الشفوي يعد من أوليات المجتمعات المتحضرة، كونه يكسب التلميذ العديد من المعارف والخبرات من خلال الاهتمام بتدريبه على التحدث باللغة السليمة، بغية تزويده بثروة لغوية، والعمل على تنمية قدراته اللغوية طوال مشواره الدراسي، فالتواصل اللغوي في الحياة أمر جوهري؛ لأنه يمثل دورًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا. (الخوالدة، 2012)

يعرف التعبير الشفوي بأنه: امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، مع الاستعانة في كل ذلك بالإيماءات وإشارات اليد وانطباعات الوجه ونبرة الصوت. (زايد، 2013، ص 141)

فالتعبير الشفوي إذن من أبرز المهارات اللغوية؛ وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، ويتحدد في كونه مهارة من المهارات اللغوية بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينضوي على لغة وصوت وأفكار وأداء، مما يعني أنه نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية عملية، وقيل عن التعبير الشفوي أيضاً كل لفظ مفيد في معناه، فاللفظ الذي لا معنى له، لا يمكن أن نسميه كلامًا. (عاشور والحوامدة، 2010)

ومن خلال العرض السابق يظهر أن التعبير الشفوي من المهارات الهامة التي يستوجب إعطاؤها مساحة تليق بأهميتها، لذا كان هدف الدراسة التعرف على صعوبات تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المادة.

مشكلة الدّراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن المتتبع للعملية التعليمية على امتداد مراحلها يجد قصورًا بينًا فيما يتعلق بجانب التعبير الشفوي، وهذا ما تأكد من خلال ممارسة الباحث كمشرف لبرنامج التربية العملية، فقد لاحظ وجود شكوى مستمرة من المعلمين فيما يخص ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي، لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على أبرز الصعوبات التي تواجه تدريس التعبير الشفوي، وتم اختيار مرحلة التعليم الأساسي كونها حجر الأساس في العملية التعليمية. عليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في السؤال التالي:
ما أبرز صعوبات تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المادة؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أبرز صعوبات تدريس التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي المادة.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدّراسة –كما يراها الباحث– في النقاط التالية:

1. أهمية المرحلة التي أجريت عليها الدراسة.
2. أهمية الموضوع الذي تناولته الدراسة والمنبثق من أهمية التعبير الشفوي بوصفه أحد أعمدة عملية الاتصال.
3. قد يعطي هذا الموضوع نبذة حول واقع التلاميذ في هذا الجانب لتعزيز النقاط الإيجابية ومحاولة تلافي النقاط السلبية.
4. قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين في إدارة المناهج للتعامل مع هذا الموضوع بما يعزز التلاميذ بشكل إيجابي.

مصطلحات الدراسة:

1. التعبير الشفوي: هو نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله، وهو لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه. (الدليمي، 2014، ص 211)

   ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نشاط لغوي يقوم به تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للتعبير عن موضوع ما بفكرة واضحة ولغة سليمة وجمل مترابطة.

2. الصعوبة: تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف. (جابر، 2000، ص 203)

   ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: ما يواجه مدرسي المادة ومدرساتها وكذلك الطلبة في المدارس من معوقات تؤثر سلبًا في عملية تدريس التعبير الشفوي.

حدود الدّراسة ومحدداتها

- الزمنية: العام الدراسي 2019/ 2020
- المكانية: مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة والمحددة بالصف الأول وحتى الصف التاسع.
- البشرية: معلمو مادة التعبير بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

الأدب النظري

يتضمن هذا الجانب عرضًا للخلفية النظرية لهذه الدراسة والتي جاءت على النحو التالي:

التعبير الشفوي:

إن التعبير عملية تترجم بها الصور الذهنية التي تكونت في عقل الطالب نتيجة تفاعله في خبرة كلامية أثارت في نفسه دافع الكلام، مروراً بعمليات عقلية (استقبال، تنظيم، بناء، عرض) تظهر في صورة لفظية معنوية، والمعلم معني بالدرجة الأولى بتهيئة مواقف يستطيع فيها التلميذ ممارسة المهارات اللغوية في سياق اجتماعي حيوي، وليقبل على ممارسة اللغة الشفوية بثقة واطمئنان، ولأهمية التعبير جعله التربويون الهدف الأهم، الذي يتجسد في تعويد الفرد على الطلاقة والسلامة في الكلام. (الدليمي، 2014، ص 213)

ويرى الباحث أن التلميذ كي يتعلم التواصل لابد من أن يكون هناك شخص آخر يتواصل معه، وموضوعاً يدور حوله الحديث كي يمثل له قيمة ومعنى.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

أهمية التعبير الشفوي

إن التعبير أهم فرع في اللغة العربية، فهو غاية بينها جميعاً، وما هي إلا وسائل مساعدة له، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة، وهو غاية تحقيق هذه الوسائل. (الوائلي، 2004، ص 77)

هذا ويعد التعبير الشفوي أكثر أشكال اللغة استخداماً في حياة الإنسان، فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نكتب، وعن طريق الكلام يتصل الإنسان بغيره معبراً عن أفكاره وميوله واهتماماته واتجاهاته وقيمه، كما يعد التعبير الشفوي مدخلاً من المداخل المنطقية لتعلم اللغة لفظاً ومعنى، فالتعبير الشفوي أساس النمو اللغوي في المدرسة؛ لذا فإنه من أهم المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن تدرس في المرحلة الابتدائية. (محمود، 2005، ص 299)

مشكلة الضعف في التعبير الشفوي

إن مشكلة الضعف في التعبير الشفوي من المشكلات المزمنة، ويتجلى هذا الضعف في الشكوى المستمرة من مدرسي اللغة ومدرساتها، والذين يرون أن التعبير الشفوي لم يلق العناية بما يتناسب وأهميته، بل لم ينل نصيبه من الحصص المخصصة لدروس اللغة العربية أكثر من فروع اللغة العربية الأخرى، فبعض مدرسي اللغة العربية يصبون كل اهتمامهم على حفظ التلميذ للقواعد، لا على قدرة التلميذ على التعبير الشفوي، أو بعضهم يعتمد على درجة التعبير التحريري كدرجة تقويمية رئيسة. (ناجي والفتح، 2012)

أهداف تدريس التعبير في الصفوف الأولى

تعد التلقائية والطلاقة في التعبير من غير تكلف من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة للأطفال، وذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويحب أن يمارسه، ولذا وجب على المعلم أن يشجع تلاميذه على الانطلاق في الكلام والتعبير عما في النفس، أو عما يطلب منه، بلغة واضحة، وطلاقة طبيعية دون خجل أو تردد. (أبو الهيجاء، 2002، ص 106)

واقع درس التعبير الشفوي

إن المهتم بدرس التعبير بصورة عامة والتعبير الشفوي على وجه الخصوص، يلاحظ ضعف مستوى الاهتمام بهذا الدرس، فالتعبير الشفوي لدى طلبة المدارس في مراحلهم المختلفة، يوصف بالركاكة والسطحية والغلو في العامية. ولهذا أسباب أهمها: الطريقة المتبعة، وما يترتب عليها من السلبية في تلقي المعلومات، واتباع أسلوب الإملاء الحرفي الذي يؤدي إلى إهمال عملية التواصل اللغوي في العرض والتقديم والمناقشة. (الدليمي، 2014، ص 213)

مواقف التعبير الشفوي

يمكن إجمال مواقف التحدث في موقفين هما: الحوار بين شخصين أو أكثر، وعرض موضوع على مجموعة من المستمعين، وكل منهما يتضمن مواقف متعددة، ويحتاج إلى مهارات متنوعة، وتتصف مواقف الحوار الناجحة مع الأطفال بأنها تتيح فرصة لكل منهم بأن يسأل أو يجيب أو يعلق برأي أو يوافق أو يعارض، دون إشعارهم بالملل، أو المقاطعة، ودون إشعارهم بعدم أهمية كلامهم مهما كان ساذجاً أو سطحياً. (مدكور، 2010، ص 157)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ

إن عملية التعبير عملية مركبة تصقلها مجموعة من الأسس، منها ما أورده عاشور والحوامدة (2010) على النحو التالي:

أولًا: الأسس النفسية:

1. يميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم والتي تصل عند الأطفال إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان.
2. ميل الأطفال إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات.
3. تشتد حماسة التلميذ للتعبير إذا وجد الحافز والدافع الذي يحفزه له.
4. يتسم بعض الأطفال بالخجل والخوف من المعلم والجو المدرسي، وهذا عائد إلى نوع التربية التي ربي بها التلاميذ أو إلى عيب جسمي.
5. ميل التلاميذ إلى التقليد، وهذا يعني أن يمثل المعلم لتلاميذه القدوة في مظهره وسلوكه.

ثانيًا: الأسس التربوية:

1. إشعار الطالب بالحرية في التعبير.
2. تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة وألا يقتصر على حصة التعبير فقط.
3. اختيار موضوعات التعبير من مجال خبرة التلاميذ أو قدرتهم التصويرية.

ثالثًا: الأسس اللغوية:

1. التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التعبير الكتابي.
2. إثراء معجم التلاميذ اللغوي وإنمائه عن طريق القراءة والاستماع.
3. تجاوز فكرة ازدواجية اللغة في حياة التلميذ (الفصحى والعامية).

مكونات التعبير الشفوي:

إن الهدف من وراء تدريس مهارات التعبير الشفوي هو تمكين التلاميذ من التحدث بلغة سليمة مفهومة حول موضوعات ومواقف متصلة بحياتهم، نابعة من مشاعرهم وأحاسيسهم، ومن ثم تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وفيما يلي بعض المكونات الأساسية للتعبير الشفوي :

1. المكونات المرتبطة بالأفكار: تحتوي كل فقرة عناصر تشكل عددًا من الأفكار، تعمل على إعطاء تصور عام للفكرة، فبعضها فرعية، تشرح وتفسر الفكرة العامة.
2. المكونات المرتبطة بالكلمات: تعد الكلمة العنصر الأساسي في تكوين النص، فهي أصغر وحدة للفكرة، ويعبر الناس بالكلمات عن معنى من المعاني، فهي أصغر وحدة للتعبير عن المعنى المناسب.
3. المكونات المرتبطة بمستوى السياق: والسياق يعني المعاني المتصلة قبل الكلمة وبعدها.
4. المكونات المرتبطة بالمحتوى: المحتوى هو الوعاء اللغوي الذي يصب فيه المتكلم أو الكاتب ما يرغب به من مشاعر وآراء حول موضوع معين.
5. المكونات المرتبطة بالقواعد النحوية: والمقصود بمستوى القواعد مراعاة المتحدث لسلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية وفق قواعد النحو المقررة. (الخصاونة والعكل، 2012).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

عناصر التعبير الشفوي:

المتحدث:

ويشترط فيه أن يكون مستعدًا استعدادًا كاملًا لمواجهة الآخرين من النواحي النفسية، ومن حيث الاستعداد الذهني، والتمكن من المادة المراد إيصالها للآخرين.

المتلقي:

وهو الشخص المستمع، وعادة ما يكون المتلقون متفاوتين في مقدار الثقافة، ومن هنا لابد للمتحدث أن يراعي هذه الظروف وأن يخاطب المتلقين على مقدار مستوياتهم الثقافية.

الغاية:

وهي الهدف الذي نرمي إلى تحقيقه من خلال التعبير الشفوي، وغالبًا ما تكون الغاية سببًا في تحديد الأفكار. (الحلاق،2013، ص 210)

الدراسات السابقة:

إن الأساس في العلم تراكم البحوث والدراسات، سواء كانت تجريبية أو وصفية أو تاريخية، من خلال مقارنة النتائج التي توصل إليها البحث مع نتائج سابقة، وعليه فإن الدراسات السابقة هي الحجر الأساس للبحوث الجديدة.

يتضمن هذا الجانب عرضًا للدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التعبير الشفهي، وسيتم عرضها وفقًا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى أبو الشامات (2013) دراسة هدفت إلى التعرف عن مدى فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم القبلي البعدي لمجموعتين على عينة عشوائية من أطفال ما قبل المدرسة في مدينة مكة المكرمة، بلغ عددهم (32) طفلًا وطفلة، كان منهم (16) طفلًا وطفلة للمجموعة التجريبية، و (16) طفلًا وطفلة للمجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة مقياسًا لتقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم كأداة لهذه الدراسة، ومن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محاور التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى هزايمة وعليمات (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام بعض أنشطة الحديث عن الذات في تنمية التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي وفق معايير الأداء اللغوي المعتمدة، واختار الباحثان عينة من طلبة الصف الثاني بلغت (61) طالبًا وطالبة في مدرسة زيد بن ثابت في محافظة إربد، وتم تدريب الطلبة على مهارات الكلام من خلال الأنشطة المقصودة التي تقوم على الحديث عن الذات، واستمرت التجربة شهرين، وتبين من خلال الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة المجموعتين في القدرة الكلامية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية على معيار من معايير الأداة المعتمدة، وقد جاء معيار التنظيم في المرتبة الأولى، أما معيار الخيال فجاء في المرتبة الأخيرة.

وأجرى الطورة (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس بالدراما في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات التعبير الشفوي، وبرنامج تعليمي قائم على الدراما التعليمية، واختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

وطالبة، يدرسون في مدرستين متقاربتين من مدارس لواء الشوبك، الأولى تجريبية، وهي مدرسة المنصورة الأساسية المختلطة وتضم (31) طالبًا وطالبة في الصف الثاني الأساسي تلقت التدريس باستخدام أسلوبا الدراما، والثانية ضابطة، وهي مدرسة الشوبك الأساسية المختلطة، و تضم (29) طالبًا وطالبة في الصف الثاني الأساسي، تلقت التدريس بالطريقة السائدة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات التعبير الشفوي بين أفراد المجموعة التجريبية، والذين تعرضوا لبرنامج التدريس القائم على الدراما، وأفراد المجموعة الضابطة والذين لم يتعرضوا لبرنامج التدريس، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى الصويركي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية والتعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الاردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، واختار الباحث عشوائيًا إحدى المدارس في منطقة إربد، ووقع الاختيار على مدرسة عمر المختار الأساسية للبنين، اختار منها الباحث شعبتين عشوائيًا مثلت أحدهما التجريبية وقوامها (42) طالبًا والأخرى الضابطة وقوامها (42) طالبًا، واستخدم الباحث اختبار التراكيب اللغوية ومعيارًا لتقويم الأداء الشفوي كأداتين للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة التالي:

1. أجريت الدراسات السابقة في فترات زمنية مختلفة، فكانت أولها دراسة الصويركي (2007)، تلتها دراسة الطورة (2009)، ثم دراسة هزايمة وعليمات (2012)، وأخيرًا دراسة أبو الشامات (2013).
2. أجريت الدراسات السابقة في أماكن وبيئات مختلفة، فأجريت دراسة الصويركي (2007)، ودراسة الطورة (2009)، ودراسة هزايمة وعليمات (2012) في الأردن، وأجريت دراسة أبو الشامات (2013) في المملكة العربية السعودية.
3. استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي كمنهج للدراسة.
4. تناولت كل الدراسات السابقة موضوع التعبير الشفوي وأكدت على أهميته.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، غير أنها اختلفت عنها من حيث المنهج المتبع (الوصفي)، وكذلك البيئة التي تم إجراء الدراسة الحالية فيها ألا وهي البيئة الليبية. وقد استفادت الدراسة الحالية من أدوات ومنهجية معظم الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته من حيث: تحديد منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، واستخراج صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية التي اتبعها.

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي، من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

مجتمع الدّراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية – المختصون بتدريس التعبير – الذين يدرسون مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة والبالغ عددهم 945 معلماً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة بنسبة 10% تقريباً من مجتمع الدراسة، موزعين على عدد من المدارس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة مصراتة بحسب المدارس

ر.م	المدارس	عدد المعلمين
1	شهداء المقاصبة	5
2	الجهاد	5
3	النبأ اليقين	3
4	6 مارس	2
5	بشير السعداوي	2
6	شهداء ليبيا	5
7	مصراتة المركزية (بنين)	5
8	17 أبريل	4
9	شهداء الرويسات	5
10	بلال بن رباح	4
11	شهداء الزاوية	3
12	الشورى	5
13	الغيران المركزية	5
14	ابن خلدون	4
15	طارق بن زياد	5
16	النبراس	5
17	الإخلاص	5
18	أسامة بن زيد	5
19	رأس الطوبة	5
20	شهداء طمينة	5
21	ثورة الحجارة	3
22	علي بن أبي طالب	5
23	شهداء السدادة	5
24	المجموع	100

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

أداة الدّراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لجمع آراء المعلمين والمعلمات حول صعوبات تدريس مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تكونت الاستبانة من مجموعة من الفقرات التي قد تشكل صعوبة في تدريس المادة.

صدق أداة الدّراسة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، أبدوا موافقتهم على فقرات الاستبانة.

ثبات أداة الدّراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة من معلمي مادة التعبير من خارج عينة الدراسة الفعلية، والذين بلغ عددهم (20) معلمًا، وتم استخدام طريقة آلفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وأظهرت الطريقة أن ثبات الاستبانة بلغ (0.717) وهي قيمة مناسبة للدلالة على صدق أداة الدراسة وملاءمتها.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث لتنفيذ الدّراسة الحالية الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الشفوي، والاستفادة منها بما يخدم الدراسة الحالية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وذلك بالرجوع إلى عدة مصادر في الدراسات السابقة.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء بعض التعديلات عليها.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة خارج العينة الفعلية للدراسة وذلك لإجراء معامل الثبات لتلك الأداة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية وتوزيع أداة الدراسة عليها.
- القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائيا من أجل معالجة تساؤل الدراسة وفرضيتها.
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات بناءً عليها.

تلخيص الدراسة لتسهيل معرفة محتواها.

المعالجة الإحصائية

تم إجراء أسلوب التحليل الوصفي عن طريق الجداول التكرارية وكذلك التحليل الاستقرائي عن طريق اختبار ت t Test لكل عبارة من عبارات الاستبيان، وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

اختبار ت The t Test

تم استخدام اختبار ت الأحادي (1sample t) الذي يجرى لدراسة متغير واحد، ويستخدم اختبار ت لاختبار:

الفرض الصفري H0 : أن وسط درجة الصعوبة حول عبارة يساوي قيمة محددة.

الفرض البديل H1: أن وسط درجة الصعوبة حول هذه العبارة لا يساوي هذه القيمة.

وقد أعطيت البيانات القيم والرتب التالية:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

درجة الصعوبة	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
القيمة	1	2	3

ولاتخاذ قرار حول هذه الفرضية تم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي والوصول إلى اتخاذ القرار التالي:

1. إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهد {P-value} أكبر من 0.05 فهذا يدل على قبول الفرض الصفري أي أن درجة الصعوبة حول هذه العبارة درجة متوسطة.
2. إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهد {P-value} أصغر من أو تساوي 0.05 فهذا يدل على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وأن درجة الصعوبة حول هذه العبارة درجة ضعيفة أو كبيرة حول هذه العبارة، وفي هذه الحالة ننظر لقيمة الوسط لتحديد هل الاتجاه العام بدرجة كبيرة أو الموافقة بدرجة ضعيفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجانب عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي أوصى بها الباحث بناء على تلك النتائج، فقد قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، ثم جمع البيانات وحللها إحصائيًا عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) المختص في معالجة البيانات، واستخرج الرتب، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المعنوية، والوسط، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) الرتب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المعنوية والوسط لأبرز صعوبات تدريس التعبير الشفوي

العبارة	درجة الصعوبة	النسبة	الوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	مستوى المعنوية المشاهد P-value	الرأي السائد في المجتمع	الرتبة
عدم وجود أهداف واضحة لمادة التعبير في المقرر الدراسي	بدرجة ضعيفة	13	2.18	0.65	0.073	بدرجة متوسطة	13
	بدرجة متوسطة	56					
	بدرجة كبيرة	31					
	بدرجة ضعيفة	13	2.49	0.73	0.000		

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

عدم وجود أسس ثابتة وواضحة لتحديد مستويات التلاميذ	بدرجة متوسطة	25				بدرجة كبيرة	6
	بدرجة كبيرة	62					
الخوف والخجل اللذان يصيبان التلميذ عند مطالبته بالتعبير الشفوي	بدرجة ضعيفة	4	2.71	0.55	0.000	بدرجة كبيرة	1
	بدرجة متوسطة	20					
	بدرجة كبيرة	76					
إهمال درس المحادثة في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم	بدرجة ضعيفة	9	2.49	0.66	0.000	بدرجة كبيرة	6
	بدرجة متوسطة	33					
	بدرجة كبيرة	58					
عدم كفاية الحصص المحددة لتحقيق أهداف التعبير الشفوي	بدرجة ضعيفة	22	2.24	0.80	0.047	بدرجة كبيرة	12
	بدرجة متوسطة	31					
	بدرجة كبيرة	47					
ضعف الجزأين الثقافي واللغوي لدى التلميذ	بدرجة ضعيفة	2	2.60	0.54	0.000	بدرجة كبيرة	2
	بدرجة متوسطة	36					

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

					62	بدرجة كبيرة	
16	بدرجة متوسطة	0.850	0.78	2.02	29	بدرجة ضعيفة	قلة عدد موضوعات التعبير التي تعطى للتلاميذ خلال السنة الدراسية
					40	بدرجة متوسطة	
					31	بدرجة كبيرة	
10	بدرجة كبيرة	0.001	0.65	2.36	9	بدرجة ضعيفة	ضعف التلميذ في القراءة والكتابة
					47	بدرجة متوسطة	
					44	بدرجة كبيرة	
6	بدرجة كبيرة	0.000	0.55	2.49	2	بدرجة ضعيفة	أساليب التنشئة الخاطئة في عدم إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه
					47	بدرجة متوسطة	
					51	بدرجة كبيرة	
3	بدرجة كبيرة	0.000	0.73	2.59	14	بدرجة ضعيفة	ابتعاد التلميذ عن المطالعة الخارجية باعتبارها أداة تنمية العقل
					14	بدرجة متوسطة	
					72	بدرجة كبيرة	

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

عدم إدراج حصة مخصصة للتعبير الشفوي	7	بدرجة ضعيفة	2.45	0.63	0.000	بدرجة كبيرة	7
	41	بدرجة متوسطة					
	52	بدرجة كبيرة					
كثرة مشتتات الانتباه في درس التعبير الشفوي	9	بدرجة ضعيفة	2.42	0.66	0.000	بدرجة كبيرة	8
	40	بدرجة متوسطة					
	51	بدرجة كبيرة					
ضعف حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية	0	بدرجة ضعيفة	2.51	0.51	0.000	بدرجة كبيرة	5
	49	بدرجة متوسطة					
	51	بدرجة كبيرة					
عدم مناسبة المواضيع المطروحة للتعبير لمستويات التلاميذ العقيلة والعمرية	24	بدرجة ضعيفة	2.13	0.79	0.261	بدرجة متوسطة	14
	38	بدرجة متوسطة					
	38	بدرجة كبيرة					
الوقت المخصص لدرس التعبير الشفوي غير كاف	20	بدرجة ضعيفة	2.29	0.79	0.018	بدرجة كبيرة	11

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

	بدرجة متوسطة	31					
	بدرجة كبيرة	49					
عدم وجود دليل خاص لتدريس التعبير الشفوي	بدرجة ضعيفة	9	2.49	0.66	0.000	بدرجة كبيرة	6
	بدرجة متوسطة	33					
	بدرجة كبيرة	58					
قلة استخدام أسلوب التعبير الشفوي من قبل المعلم مع تلاميذه	بدرجة ضعيفة	11	2.40	0.69	0.000	بدرجة كبيرة	9
	بدرجة متوسطة	38					
	بدرجة كبيرة	51					
إحساس التلميذ بالارتباك والتردد في التعبير عن مشاعره	بدرجة ضعيفة	5	2.58	0.58	0.000	بدرجة كبيرة	4
	بدرجة متوسطة	33					
	بدرجة كبيرة	62					
ازدياد أعداد التلاميذ في القاعة الدراسية	بدرجة ضعيفة	11	2.49	0.70	0.000	بدرجة كبيرة	6
	بدرجة متوسطة	29					

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

	بدرجة كبيرة	60					
عدم إتاحة أولياء الأمور الفرصة لأبنائهم للتحدث	بدرجة ضعيفة	27	2.11	0.80	0.359	بدرجة متوسطة	15
	بدرجة متوسطة	35					
	بدرجة كبيرة	38					

من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح ترتيب الفقرات الأكثر والأقل صعوبة، حيث نجد أن الرأي السائد بمجتمع الدراسة يكون إما بأنها من الصعوبات بدرجة متوسطة، أو بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود هذه الصعوبات – مع مراعاة ترتيبها – مما يدل على ضرورة معالجتها وأخذها بعين الاعتبار وخاصة تلك التي تكون بدرجة كبيرة.

وبشكل مفصل جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (الخوف والخجل اللذان يصيبان التلميذ عند مطالبته بالتعبير الشفوي) في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.71) وذلك بسبب أن مرحلة الطفولة المبكرة يحدث فيها الكثير من الاضطرابات، وهذه الاضطرابات تتمثل في الخوف والخجل بما يرتبط عكسيًا بالأداء التحصيلي للتلميذ، ووفقًا لقانون داتسون في الدافعية للنجاح في العمل الدراسي، فإنه يرى أن النجاح في المستوى الدراسي يتطلب قدرًا معقولًا من الدافعية والقلق، وهذا القلق يسمى القلق الدافعي، والذى يدفع التلميذ بدوره إلى النجاح في العمل الدراسي، بينما إذا زاد هذا المستوى من القلق عن الحد الطبيعي؛ فإنه يحدث نقصانًا تدريجيًا في المستويات العقلية، ومن ثم ينخفض الأداء التحصيلي.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على (ضعف الجزأين الثقافي واللغوي لدى التلميذ) بوسط حسابي (2.60) وذلك بسبب أن بعض التلاميذ يفتقرون إلى المخزون اللغوي؛ نتيجة لعدم المطالعة والقراءة الحرة، أو عدم اهتمامهم بالتعلم بصورة عامة، مما ينتج عنه افتقار في المخزون الثقافي واللغوي.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على (ابتعاد التلميذ عن المطالعة الخارجية باعتبارها أداة تنمية العقل) بوسط حسابي (2.59) والسبب هنا أن المطالعة والقراءة الخارجية هي السبيل الأمثل لزيادة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وتزويدهم بالأساليب اللغوية المناسبة للتعبير في المواقف المختلفة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على (الاهتمام بالتعبير الكتابي على حساب التعبير الشفوي) بوسط حسابي (2.58) وذلك راجع إلى النظرة الخاطئة عند بعض المعلمين تجاه التعبير، واعتبار التعبير الشفوي أمراً هامشي مقارنة بالتعبير الكتابي.

وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (ضعف حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية) بوسط حسابي (2.51) والسبب هنا عائد إلى أن العديد من التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا توجد لديهم المفردات الكافية للتعبير عن المواضيع التي تعرض عليهم في درس التعبير؛ بسبب التأسيس الخاطئ الذي تلقوه من الصفوف الأولى.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

أما في المرتبة السادسة فقد جاءت الفقرات رقم (16،9،4) والتي تنص على (إهمال درس المحادثة في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي) و (عدم وجود أسس ثابتة وواضحة لتحديد مستويات التلاميذ في التعبير الشفوي) و (ضعف شخصية التلميذ الامر الذي يعيق التعبير الشفوي) و (عدم وجود دليل خاص لتدريس مادة التعبير الشفوي) و (ازدياد أعداد التلاميذ في القاعة الدراسية) بوسط حسابي (2.49) والسبب هنا على الترتيب أن درس المحادثة من الدروس الهامشية في المرحلة الابتدائية؛ على الرغم من أن هدفها تقوية القابلية لدى التلميذ للتحدث والتعبير الشفوي. كما أنه لا توجد طريقة محددة أو ثابتة يستطيع بها المعلم أن يحدد مستوى التلميذ في مقدرته على التعبير. والسبب في الفقرة الثالثة أن هناك أسباب تخص شخصية التلميذ في كونها ضعيفة أو خجولة؛ فأغلب التلاميذ يعانون من الخجل والانطواء والتردد والارتباك، خاصة في بداية تعلمهم، الأمر الذي يؤثر سلبًا على مقدرتهم على التعبير الشفوي.

وفي المرتبة السابعة جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على (عدم إدراج حصة مخصصة للتعبير الشفوي) بوسط حسابي (2.45) ويرجع السبب وراء ذلك كما أشير سابقًا إلى اعتبار التعبير الشفوي أمرًا هامشيًا مقارنة بالتعبير الكتابي.

وفي المرتبة الثامنة جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على (زيادة مشتتات الانتباه أثناء درس التعبير) بوسط حسابي (2.42) والسبب هنا يرجع إلى بيئة التعلم؛ لما لها من تأثير في التحصيل الدراسي، فكلما اتسمت البيئة بالتوتر والضوضاء وعدم الأريحية؛ كلما أثر ذلك في تعبير التلميذ.

وفي المرتبة التاسعة جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (قلة استخدام أسلوب التعبير الشفوي من قبل المعلم مع تلاميذه) بوسط حسابي(2.40) والسبب هنا أن الكلام المنطوق هو الأصل، والمكتوب ثانوي، فالمنطوق يمثل لغة التواصل التي يتعامل بها المتكلم في الحياة اليومية، والتلاميذ بصفة عامة يفتقرون إلى القدرات الأساسية في اللغة المنطوقة التي تتمثل في الحوارات والمناقشات الخالية من الاخطاء، وبالتالي يفتقرون إلى أهم ركائز التعبير الشفوي، ومما يعزز المشكلة هنا ابتعاد أغلب المعلمين عن استخدام التعبير الشفوي والحوار البناء مع تلاميذهم.

وفي المرتبة العاشرة جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على (ضعف التلميذ في مادة القراءة والكتابة) بوسط حسابي (2.36) والسبب هنا راجع إلى أن التلميذ الضعيف في القراءة والكتابة لا يستطيع أن يترجم رموز الكتابة إلى معان مقروءة ومفهومه، والقراءة هي المصدر الأول الذي يستمد منه التلميذ اللغة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ضعف الأداة المستخدمة في التعبير الشفوي وهي اللغة السليمة.

أما في المرتبة الحادية عشر فقد جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على (الوقت المخصص لدرس التعبير غير كاف) بوسط حسابي (2.29) والسبب هنا يرجع إلى الخلل في الوقت الخطة الدراسية الموضوعة ابتداء والتي لا تضع التعبير الشفوي ضمن أولوياتها.

وفي المرتبة الثانية عشر جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على (عدم كفاية الحصص المحددة لتحقيق أهداف التعبير الشفوي) بوسط حسابي (2.24) والسبب هنا كما هو معروف لدى الجميع، أن درس التعبير مرتبط ارتباطًا كليًا بالتعبير الكتابي، لا بالتعبير الشفوي، أي المتعارف عليه في التعبير ينصرف دائمًا إلى الكتابي، فالوقت المحدد لدرس التعبير يتم استهلاكه بشكل شبه كلي في التعبير الكتابي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (عدم وجود أهداف واضحة لمادة التعبير في المقرر الدراسي) بوسط حسابي (2.18) والسبب هنا أنه راجع إلى التقاليد التي توارثها المدرسون عن بعضهم، والتي تقضي بإعطاء التلميذ موضوعًا محددًا يعبر حوله دون توضيح الأسس السليمة للتعبير التي يجب أن يسير وفقها.

وفي المرتبة الرابعة عشر جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (عدم مناسبة المواضيع المطروحة للتعبير لمستويات التلاميذ العقيلة والعمرية) بوسط حسابي (2.13) والسبب هنا يعود إلى قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية بالتنوع، فكل الموضوعات التي تعطى غالبًا تبدو مستهلكة، فالواجب اختيار المواضيع التي تتوافق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم في هذه المرحلة من العمر، فالرغبة في استخدام اللغة الشفهية، والقدرة على أداءها بشكل جيد، تتأصل فقط عند التلميذ عندما تهيأ له الأفكار التي تناسبه والتي يستطيع التعبير عنها.

وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على (عدم إتاحة أولياء الأمور الفرصة لأبنائهم للتحدث) بوسط حسابي (2.11) والسبب هنا راجع إلى التربية التي تلقاها التلميذ ويتلقاها في أسرته، فبعض الأسر تعمد إلى استخدام أسلوب القمع مع أبناءها، وهذا لا شك سيظهر أثر في القدرة التعبيرية عند التلميذ مستقبلًا.

وفي المرتبة السادسة عشر جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على (قلة عدد موضوعات التعبير التي تعطى للتلاميذ خلال السنة الدراسية) بوسط حسابي (2.02) والسبب هنا راجع إلى أن كثرة مواضيع التعبير المطروحة، وكثرة التعبير هنا، تعطي فرصًا أكبر للتلميذ، وذلك أن المهارة في أي شيء كما هو معلوم تكتسب من خلال الممارسة والتكرار.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بجملة من الأمور منها:

1. الاهتمام بتعليم مادة التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري في الصفوف الأولي من مرحلة التعليم الأساسي كونها حجر الأساس.
2. التأكيد على درس مادة التعبير وإعطائه منزلته الحقيقية بين فروع اللغة العربية الأخرى.
3. توجيه أولياء أمور التلاميذ من خلال مجالس الآباء والأمهات على ضرورة متابعة أبنائهم وتشجيعهم على المطالعة الخارجية والقراءة المفيدة المثمرة.
4. ضرورة اطلاع معلمي اللغة العربية على الأساليب التربوية الجديدة، وتمثلها في دروسهم اليومية.
5. إقامة الدورات والندوات التربوية والتطويرية والدرس النموذجي من قبل معلمين ومعلمات لهم خبرة كبيرة في مجال تدريس مادة القراءة.

كما يقترح الباحث أيضًا:

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول صعوبات تدريس التعبير الكتابي.
2. بناء برامج لتطوير تدريس التعبير في مختلف المراحل الدراسي

المصادر والمراجع:

-أبو الشامات، العنود (2013). *فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الشفوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.

-أبو الهيجاء، فؤاد (2002). *أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية*، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2021/06/25 تاريخ النشر 2021/10/10

-جابر، جابر (2000). *مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية*، دار الفكر العربي للطباعة والنشر: مصر.

-الجعافرة، عبد السلام (2014). *تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة*، دار الكتاب الجامعي: الأردن.

-الحلاق، ناطق (2013). صعوبات تدريس مادة التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، *مجلة الفتح*، معهد إعداد المعلمات، محافظة ديالي: العراق.

-الخصاونة، نجوى والعكل، إيمان (2012). فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، الطائف: العراق.

-الخوالدة، خالد (2012). صعوبات تدريس التعبير الشفهي، *مجلة الفتح*، جامعة ديالي، بعقوبة: العراق.

-الدليمي، طه (2014). *استراتيجيات التدريس في اللغة العربية*، عالم الكتب الحديث: الأردن.

-زايد، فهد (2013). *أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*، دار اليازوري للنشر والتوزيع: الأردن.

-الصويركي، محمد (2007). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: الأردن.

-الطورة، هارون (2009). *تصميم برنامج مبنى على التدريب باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان، عمان: الأردن.

-عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2010). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط3، دار المسيرة، عمان: الأردن.

-محمود، عبد الرحمن (2005). *طرق تدريس اللغة العربية*، مكتبة المنصورة للنشر: مصر.

-مدكور، علي (2010). *طرق تدريس اللغة العربية*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.

-هزايمة، سامي وعليمات، حمود (2012). أثر أنشطة الحديث عن الذات في تنمية التعبير الشفوي، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*: الأردن.

-الوائلي، سعاد (2004). *طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التطبيق والتنظير*، دار الشروق للنشر والتوزيع: الأردن.